القضية الفلسطينية ، ويشعرون ان جميع المنظمات تعاني من الثغرات نفسها . واكثر ما يزعج المراسلين الاجانب بالنسبة للعالم العربي هو عدم احترام العرب عموما للوقت وسوء تنظيمهم للامور . فبالنسبة لعدم احترام الوقت احتفظ احد المراسلين الاميركيين ممن له اهتمامات بالاحصاء بسجلات حول مقدار الوقت الذي يستغرقه المراسل في الحصول على الانباء وكتابة المقالات في كل من نيويورك وباريس والشرق الاوسط حيث كان مجال عمله . وقد قال بأن نقل الاخبار في فرنسه يستغرق ضعفي الوقت في الولايات المتحدة،اما كتابة المقالة في الشرق الاوسط فتستغرق ثمانية أضعاف الوقت الذي يستغرقه في الولايات المتحدة. وقد أعرب عدد من مراسلي الصحف الصغيرة عن استيائهم لما سموه « احتكار » مراسلي الوكالات للانباء المتعلقة بالقضية الفلسطينية ، وقالوا انه لا توجه لهم الدعوات عند ادلاء قادة المقاومة بتصريحات هامة . ووصفوا ذلك بانه يضعف الانتاجية المطلوبة وذلك لانه ليس فقط لدى مراسلي الصحف حيز أكبر بل ورغبة أكثر في توضيح الحدث واعطاء خلفيته من مراسلي الوكالات . وبسبب ذلك ، عليهم ان يتكلوا على مصادرهم الخاصة أو على الوكالة نفسها للحصول على رواية موجزة لهذا التصريح او ذاك مما يدلي به الناطقون الفلسطينيون . ومع ان مراسلي الوكالات يتمكنون من الحصول على الانباء اليومية اسرع من مراسلي الصحف بسبب توجيه الدعوات لهم عند اصدار اي بيان هام ، فان عدم احترام الوقت وسوء التنظيم يسبب لهم مشاكل أقسى لانهم مرتبطون بمواعيد اكثر تحديدا لتسليم تقاريرهم . فلو حدث ان وصل نبأ متأخرا عن ساعة ما ، لا يمكن توزيعه في اليوم التالي ، بل يستفاد منه فقط عند رسم الخلفية في مقالة تكتب في وقت لاحق ، وحتى يرفض بعض المراسلين نقل أنباء فات أوانها . وبالنسبة للاخطاء الناجمة عن سوء التنظيم فهي عديدة . وقد قال عدد من المراسلين الذين يعتبرهم الفلسطينيون موضوعيين أنه لا توجه لهم الدعوات وقت الادلاء ببيانات هامة ، فقط لان اسماءهم تسقط سهوا . وقد حدث هذا لمراسل من دولة يسارية وذلك عندما صدر أول بلاغ عن حادثة السفينة « كورال سي » . وطبعا تعتبر مثل هذه الهفوات ، رغم انها غير مقصودة ، مصدر ازعاج للمراسلين علما بأن عليهم نقل الانباء يوما بيوم . ومن المشاكل الاخرى التي يسببها سوء التنظيم عدم التنسيق بين المكاتب . وعلى سبيل المثال ، حدث ان فريقا سينمائيا اميركيا منح اذنا من مكتب احدى المنظمات في بيروت للذهاب الى الاردن وتصوير شريط سينمائي عن مخيمات الفلسطينيين وقواعد الفدائيين ، ولكن مكتب المنظمة نفسها في عمان رفض السماح لهذا الفريق بالوصول الى قواعد هذه المنظمة ، الامر الذي تسبب ليس فقط في اضاعة وقت منتج الفيلم وتبديد أمواله ، ولكن أيضا في حرمان قطاع مهم من حركة المقاومة من الظهور في شريط سينمائي ممتاز لصالح القضية الفلسطينية . وهناك ايضا بعض المشاكل التي تسببها الحكومات العربية التي ترفض التعاون . فقد حدث أن ألغت الحكومتان السورية واللبنانية الرحلات الى مرتفعات الجولان وجنوب لبنان وغيروا رأيهم وأحيانا سياستهم في اللحظة الاخيرة . ومع ان خركة المقاومة لا تلام على ذلك ، فمن شأن مثل سوء التنظيم هذا حرمان القضية الفلسطينية من التغطية الصحفية المطلوبة . وقد ذكر المراسلون انهم عانوا ايضا من عدم وجود سياسات متوافقة تجاه المراسلين الاجانب . ومن المشاكل الخطيرة التي لا تزال عالقة الى اليوم منذ بدء حركة المقاومة هي قطع العلاقات مع الصحافة . فعدم الاتصال بالمراسلين يضطرهم في كثير من الاحيان الى استقاء معلوماتهم من مصادر غير رسمية او بواسطة الاتصالات الشخصية . وحتى ان بعض المراسلين يفضلون الاتصال بالعناصر الفدائية بدلا من رجال الاعلام لانهم أكثر رغبة في الافضاء بالمعلومات المطلوبة . ومع ان المقابلات غير المعدة للنشر تكون أكثر اتزانا وتعطي معلومات افضل ، لا يعرف الكثيرون ما هي المعلومات التي يجب الاحتفاظ بها ، ونتيجة